على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية لكانت
القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه. وقولنا بعد ذلك ولو احتمالا
نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرا اذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقا وهي الموافقة
الصريحة وقد تكون تقديرا وهي الموافقة احتمالا. فإن قد خولف صريح الرسم فانه
في مواضع اجماعا نحو السموت والصلحت وأولئك والصلوة والزكوة والربوا
ونحو لننظر كيف تعملون وجئ في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبألف بعد
الجيم في بعض المصاحف. وقد يوافق بعض القراءات الرسم تحقيقا ويوافقه
بعضها تقديرا نحو ملك يوم الدين فإنه كتب بغير الف في جميع المصاحف. فقراءة
الحذف تحتمله تحقيقا كما كتب ملك الناس وقراءة الألف تحتمل تقديرا كما كتب
مالك الملك. فتكون الألف حذفت اختصارا. وكذلك النشأة حيث كتبت
بالألف وافقت قراءة المد تحقيقا ووافقت قراءة القصر تقديرا اذ يحتمل ان تكون
الألف صورة الهمزة على غير قياس. كما كتب موئلا وقد يوافق اختلاف
القراءات الرسم تحقيقا نحو أنصار الله ونادته الملائكة ونغفر لكم ويعملون
وهيت لك. ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل وحذفه واثباته على
فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجاء خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل
علم. فسبحان من اعطاهم وفضلهم على سائر هذه الأمة إلى ان قال :. مة
قلت. فانظر كيف كتبوا الصراط والمصيطرون بالصاد المبدلة من السين
وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم
من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان. وتكون قراءة الاشمام محتملة. ولو
كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم

Copyright © King Saud University